خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة

د. زهير عبد الحميد النواجحة
Dr. Zuhair Abdel Hamid EL Nawajha
مدير مديرية العمل، وأستاذ الإرشاد النفسي والتربوي
عضو هيئة تدريسية غير متفرغ بجامعة القدس المفتوحة رفح

nawajha307@hotmail.com

الملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى خبرات الطفولة المؤلمة، والتلوث النفسي، والعلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس خبرات الطفولة المؤلمة، كما استعان بمقياس التلوث النفسي من إعداد النواجحة (2017)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى متوسطاً من خبرات الطفولة المؤلمة، والتلوث النفسي، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي، و أيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في خبرات الطفولة المؤلمة تبعاً لمتغير الجنس، في حين بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في التلوث النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: خبرات الطفولة المؤلمة، التلوث النفسي.

Painful Childhood Experiences and its relation to Psychological Pollution among University Student

Dr. Zuhair A. Hameed El Nawajha
Part-time faculty member of the Quds Open University Rafah

Abstract: This study aimed at investigating the level of Painful Childhood Experiences, and psychological pollution, and the relationship between them. In addition, the detection of differences in Painful childhood experiences and psychological pollution according to gender

variable, The sample consisted of (175) male and female from university students: To achieve the objectives of the study, the researcher prepared Painful childhood experiences scale; it also used psychological pollution scale prepared by El-Nawajha (2017). The results showed that students have a moderate level in both their painful childhood experiences and psychological pollution, There was also correlation between painful childhood experiences and psychological pollution, Also, the results showed no statistical differences in the painful childhood experiences according to the gender variable, The results also showed that there are statistically significant differences in psychological pollution due to gender variable in favor of males

Key words: Painful Childhood Experiences, psychological pollution.

مقدمـــة الدراســـة:

الحمدُ للهِ القائلِ في محكمِ التنزيل:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ ﴾{البقرة: 11-12}، والقائل﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾. {الشمس: 7-10}، هكذا جرت سنة الله في هذا الكون ألا يخلو زمان ولا مكان من التناقضات، فبقدر ما يتواجد الفساد يتواجد الصّلاح، ومثلما يتواجد التلوث يتواجد النقاء والسّواء.

فالمتتبع لمسيرة الحياة الإنسانية يلمَس أن ظاهرة التلوث النفسي ظاهرة عالمية، رافقت الإنسان منذ نشأته في أيامه الأولى وحتى يومنا الحاضر، فقد كانت البدايات مع اللحظة التي عصى فيها آدم عليه السلام ربه، عندما حذره الله من مخالفته، والامتثال لأوامر إبليس، ونهاه عن الأكل من الشجرة، قال الله تعالى:﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ ﴾. {البقرة: 35}.

وعلى الرغم من شيوع ظاهرة التلوث النفسي، وانتشارها عبر الأزمنة والحضارات المختلفة، إلا أنّ عمليات البحث والدراسة فيها تعد حديثة النشأة، وذلك بحسب ما توافر من أدبيات سيكولوجية في نطاق حدود علم الباحث، ويُعد راتشمان Rachman (1994)، أول من تناول هذا المفهوم، والذي عرّفه بأنه "إحساس داخلي مصحوب بحالة انفعالية حادة ينتج عن تصورات وأفكار وسلوكيات غير واقعية، وغالباً ما يتم التعبير عنه من خلال الاضطرابات العاطفية المرتبطة بخبرات داخلية كالشعور بالعار والذنب، أو خبرات خارجية كمشاعر القلق والغضب". (Fairbrother, 2002: 21)

وقد استرعى مفهوم التلوث النفسي انتباه واهتمام العديد من المختصين والباحثين من علماء النفس والاجتماع، كونه يعد من أخطر المشاعر والسلوكيات النفسية التي تهدد البناء النفسي للشخصية الإنسانية، والتركيبة الاجتماعية، فهو مشكلة مؤرقة ناتجة عن عوامل مختلفة، كما أن تداعياته خطيرة، فواجب المجتمعات أن تتصدى للتلوث باعتباره ظاهرة غير مألوفة وخارجة عن النسق القيمي ومعايير الحياة السوية المستقيمة.

فالنفس البشرية شأنها شأن البيئة والطبيعة، تتلوث بما لا يحصى من الأضرار، لكن الطبيعة تتعافى ولديها القدرة إلى حد ما على مقاومة أضرار التلوث، أما النفس البشرية فإنها إن تلوثت، تحولت إلى حالة أخرى، وصارت طاقة معبرة عن التلويث الذي أصابها، لأن تلوث النفوس يعني توفير آليات جديدة لحركتها والتعبير عن وجودها، وفي معظم الأحيان يكون التلوث منطلقاً من نمط تفكيري معين، هذا النمط يحقن النفس بآليات تتفق ومنهجه واتجاهاته، فيتسبب لها في عاهة الاستعباد والأسر والدمار، وهذه النفس المستعبدة الملوثة، ستصنع عالمها المتفق مع درجة التلويث التي أصابتها، وبهذا تؤثر على العقل الذي تتعامل معه وتستعبده أيضاً. (السامرائي، 2013: 2).

ويصف محمد (2004: 7) التلوث النفسي بالظاهرة المعبرة عن حالة استعمار الشخصية خلال سعيها إلى تدمير النفوس، والحيلولة في اجتثاثها من جذورها وأصولها، بعد افسادها وتلويثها، فالنفس حينما تتلوث، فإنها تتجرد من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها، وإبدالها بتلك الدخيلة (الزائفة، الفاسدة، الشاذة) التي يروجها المفسدون والشواذ وأدعياء التخنث العالمي، وحين ذاك فإن نفوساً كهذه سوف لا تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة الأخرى وعدم الحفاظ عليها من سيطرة قوى الشر التي تقود العالم إلى نهاية متعجلة تنذر بخراب الدنيا ولعنة الآخرة، فتدنيس النفوس وتلويثها يكون أسوأ من قتلها، لأن قتلها يكون آنياً وبحدود الجسد، في حين أن تلويثها سيكون (كالوباء المعدي) ليس حصراً على أقرانها فحسب بل ستجر على أجيالها. وتتبدى مظاهر التلوث النفسي في الدراسة الحالية بالأبعاد الآتية:

التنكر للهوية للحضارية والإساءة إليها: وهي حالة تعتري الفرد تتسم بكراهيته وسخطه ورفضه المطلق للمبادئ الحضارية بمكوناتها المعرفية، والاجتماعية والثقافية، واتخاذ مواقف عدائية تجاهها، ويمكن القول إن هذا البعد يقابله مفهوم (الاغتراب السياسي) والذي يعني انسلاخ الفرد وانفصاله عن محيطه الوطني.

التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية: وتعني اندماج الفرد وتوحده في المظاهر الشكلية الأجنبية، والانجذاب بقوة نحوها، دون مراعاة للواقع المجتمعي، ويمكن أن نطلق على هذه الظاهرة، (الاغتراب الثقافي) والذي يعني انفصال الفرد عن مجتمعه، ورفضه للمعايير السلوكية والمجتمعية.

الفوضوية: وهي من المظاهر التي تتداخل مع أشكال اضطراب المسلك، وتعني التصرف غير المنضبط، والذي تسوده حالة من الهوجائية الطائشة، ويتعارض مع المعايير والقيم والنظم المجتمعية الأصيلة.

ويعتقد الباحث أن تلك المظاهر الآنفة الذكر تُعبر عن أفكار ومشاعر نفسية مكبوتة، وخبرات شخصية مؤلمة، خاضها الفرد في مواقف حياتية، قد تترجم تلك المشاعر والخبرات إلى عادات وأنماط سلوكية سلبية تتجسد في اضطرابات وأمراض نفسية من قبيل التلوث النفسي، والتطرف الفكري، والشعور بالاغتراب النفسي والمجتمعي، والتعلق والتوحد مع الغير، بحثاً عن ملاذ آمن وتعويضاً لمشاعر النقص المفقودة.

ويعد اختلاف المؤثرات البيئية الاجتماعية من أهم الوسائط المسؤولة عن رسم ملامح شخصية الفرد، وتحديد أساليب حياته، فالإنسان يولد على الفطرة نقياً صافياً، وعقله كالصفحة البيضاء تنقش عليه الخبرات الخارجية ما تشاء، فقد جاء القرآن مخاطباً الإنسان ليؤكد هذه الحقيقة العلمية قال تعالى:﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. {سورة النحل: 78}. وقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ) (صحيح مسلم: رقم الحديث: 1358).

فالتلوث النفسي في بعديه الفكري والسلوكي، هو بمثابة سلوك مكتسب من التجارب والخبرات الضارة التي تعرض لها الفرد في محيطه الاجتماعي، فبحسب التحليل الوجودي للخبرات الإنسانية، فإن الذاكرة وتاريخ الإنسان يعملان على الاحتفاظ بما كان، وأن ما كان قد تم إدراكه في السابق يبقى موجوداً من خلال أهميته، وأنه ليس من المثبت أن الإنسان ينسى شيئاً، فالتذكر عبارة عن إحياء لأطر العالم الباكرة، التي كانت بين الحين والحين موجودة بصورة بعيدة. (بطرس، 2007: 27)

وقد حدد علماء النفس مجموعة من العوامل البيئية المسؤولة عن التلوث النفسي من بينها:

التنشئة الأسرية المضطربة: تعتبر الأسرة الحاضنة الأولى التي ينشأ ويترعرع في كنفها الطفل، فهي المسؤولة عن إشباع حاجاته البيولوجية، والعاطفية، والنفسية، وهي نقطة انطلاقه نحو المجتمع، فبحسب نوعية الخبرات التي يتعرض لها الطفل يتحدد سلوكه وتتشكل شخصيته، فالخبرات الأسرية السارة لها تأثير إيجابي كبير على النمو النفسي السليم، والتوازن الانفعالي القويم، أما الخبرات السيئة فقد تترك آثاراً سلبية وطويلة الأجل في انحراف الشخصية، وتؤكد ذلك دراسة كل من برناغش وفيزبادي (2009) Pournaghash and Feizabadi في أن خبرات الطفولة السلبية والمكتسبة من الأسرة تعد من المحددات المنبئة بالعنف النفسي والجسدي، كما يرى كل من جرين، و روبرت، وبولا، وبورجا (2017) Greene ,Robert, Paula , Borja أن سوء المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة يعتبر من أبرز العوامل المساهمة بمشكلات الصحة النفسية للشباب.

خبرات جماعة رفاق السوء: تعد جماعة الرفاق إحدى الجماعات المهمة والفاعلة في نمو الطفل النفسي والمعرفي والاجتماعي، والمؤثرة في تشكيل اتجاهاته ومبادئه وقيمه، فتأثير خبرات جماعة الرفاق في حياة الطفل تبرز من خلال ما يسود فيما بينهما من علاقات، فإدراك الطفل لرفضه من قبل رفاقه يمثل خبرة نفسية مؤلمة، لها انعكاساتها السلبية على شخصيته المستقبلية، إذ تشير دراسة فيلد ودايجو (Field &Diego 2002) إلى أن المراهقين الذين قدروا علاقاتهم مع الرفاق على أنها إيجابية أظهروا مستوى مرتفع من الانسجام، ومستوى منخفض من الاكتئاب وتعاطي المخدرات، أما المراهقين الذين كان تقديرهم لمستوى علاقاتهم مع الرفاق متدن، فقد أظهروا مستوى منخفض من التوافق، وبينت دراسة جريسا وهريسون (2005) Greca and Harrison أن الإيذاء المتبادل والتفاعلات السلبية بين الرفاق من أكثر العوامل المنبئة بالقلق الاجتماعي الشديد.

خبرات الأحداث الحياتية الصادمة: على مدار ما يقارب (70) عاماً مضت واجه الشعب الفلسطيني، وما زال يتعرض للكثير من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما يتبع ذلك من أحداث دموية كمشاهد الحروب، والتفجيرات، وسقوط الشهداء والجرحى. والراصد للظواهر النفسية الناجمة عن تلك الأزمات والأحداث يجد أنها تتمثل في الاحباط العام، والاكتئاب، والخوف، والقلق، وزيادة محتملة في انتشار الاضطرابات الانفعالية، وخاصة اضطراب الضغوط والكرب المصاحب والتالي للصدمات. (مجيد، 2008: 209)، وكنتيجة لعدم القدرة على التكيف مع تلك الأحداث، فقد تبرز مهددات أخرى تطال الكيان الجسدي (الانتحار)، والتركيبة العقلية (التطرف، والتلوث) والنسيج المجتمعي، (التفكك، والانقسام) ، فقد أشارت نتائج دراسة أجراها كل من أوكيلو، ووستشيفير، وموسيسي، وبروكريت، وديرلاين (2014) Okello, Schryver, Musisi, Broekaert, Derluyn، إلى أن خبرات ما

بعد الحرب في شمال أوغندا كانت لها نتائج خطيرة ومؤلمة على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين ، وارتبطت تلك الخبرات بأعراض الإجهاد النفسي، والاكتئاب، والقلق.

الاستخدام السيئ لتقنيات الأنترنت: تعتبر تقنيات الأنترنت من أكثر مصادر المعلومات استخداماً في العالم، و من أكثرها تأثيراً في النفس، فهي (سلاح ذو حدين) لها تأثيرات إيجابية من جانب، وسلبية من جانب آخر، فقد تمكن المفسدون وأدعياء الشر في العالم من استغلالها في تحفيز غرائز الأطفال والمراهقين، وارتكاب الجرائم التي تتنافى مع العادات والتقاليد والأخلاق، فالأطفال والمراهقون من أكثر الشرائح الاجتماعية قابلية وانجذاباً لهذه التقنيات، فبصماتها واضحة على النفس والمجتمع، فقد أوجدت جيلاً من الشباب يعاني من أمراض نفسية واضطرابات انفعالية، كالوحدة والعزلة الاجتماعية، والفراغ النفسي والعاطفي، وانهيار في منظومة العلاقات الاجتماعية، وعدم القدرة على التمييز بين الواقع والخيال، ومشكلات أخلاقية، والتعلق بالثقافات الأجنبية، وفي هذا الصدد تؤكد دراسة النفيعي (2002) على وجود آثار سلبية لمقاهي الإنترنت على سلوك الشباب وانحرافهم نحو الجريمة، كما بينت دراسة الدنداوي (2005) وجود علاقة بين إفراط المراهقين في استخدام الإنترنت وحدوث الأعراض الاكتئابية، ومشكلة اللامبالاة، والعزلة الاجتماعية. (كريم، 2014: 266).

وبمراجعة التراث السيكولوجي، وجد الباحث اهتمام الباحثين بدراسة متغيري خبرات الطفولة، والتلوث النفسي، كل على حدة، إلا أن الباحث لم يطلع على دراسات سابقة حاولت التحقق من العلاقة الارتباطية بين خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي، فمن الدراسات التي تناولت خبرات الطفولة دراسة جودة (2010). والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة والاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات، وبلغ قوام عينة الدراسة (1054) من الطلبة الجامعيين بقطاع غزة، واستخدم الباحث مقياس الخبرات النفسية من إعداد (أبو إنجيله)، ومقياس الاتجاهات النفسية من إعداد الباحث، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين خبرات المناخ الأسري العام وخبرات الاندماج الإيجابي وخبرات دعم الثقة بالنفس والاستقلال والدرجة الكلية للاتجاه نحو المشاركة السياسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين الخبرات المدرسية والدرجة الكلية للاتجاه نحو المشاركة السياسية، وسعت دراسة قدوم (2012)إلى التعرف على علاقة بين خبرات الطفولة بالأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الباحثة مقاييس خبرات الطفولة، وسمات الشخصية، والأمن النفسي، وأشارت النتائج وجود علاقة عكسية بين خبرات الطفولة وسمة الشخصية الذهانية، والانبساطية، ووجدت علاقة طردية بين خبرات الطفولة والأمن النفسي، وبحثت دراسة الكرنز (2013) العلاقة الارتباطية بين الخبرات النفسية في الطفولة والمراهقة بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسةمن: (682) طالباً من الجنسين، واستخدم الباحث مقياس خبرات الطفولة من إعداد (أبو إنجيلة)، وخبرات الاغتراب من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين جميع أبعاد خبرات الطفولة مع جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية، وأجرى كل من اتليزباس، و جورهان، وكوكاك Atliozbas, Gurhan, Kocak (2013) دراسة استهدفت التعرف إلى علاقة خبرات الطفولة المؤلمة بالأعراض النفسية وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، وبلغ قوام أفراد عينة الدراسة (105) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية قوية بين خبرات الطفولة المؤلمة والمتمثلة في (الإساءة الجسدية، والانتهاك العاطفي، والاعتداء الجنسي)، والشعور بتقدير

الذات، وأجرى كل من بوخري، وبدر، وناصبير، ووحيد، وسافدار Bokhari, Badar, Naseer Waheed, (2015) Safdar دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين بين الطفولة السلبية والاندفاعية لدى طلبة جامعة لاهور بالبنجاب، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً، تراوحت أعمارهم من (17-25 سنة) ، واستخدم الباحثون مقياس خبرات الطفولة السلبية من إعداد أندا Anda (2007) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط غير معنوية بين خبرات الطفولة السلبية والاندفاعية، وبينت النتائج وجود فروق بين الطلبة والطالبات على مقياس خبرات الطفولة السلبية لصالح الطلبة وتحققت دراسة بولي Poole (2016) من أثر المتغير الوسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية وأعراض الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (4006) من مرضى الاكتئاب البالغين، وأظهرت نتائج الدراسة التأثير الكبير لمتغير المرونة النفسية في خفض حدة الأعراض الاكتئابية، على وجه التحديد، وكانت العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية والاكتئاب أقوى بين الأفراد الذين يتسمون بمرونة منخفضة، وقام كل من فوستر، وجريجبسي، وروجرز، وبينجيامين Forster, Grigsby, Rogersa, Benjamina (2018) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية القائمة على الأسرة وسلوكيات تعاطي المخدرات لدى عينة متنوعة من طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (2953) طالباً من كلية الصحة في أمريكا، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين السلوكيات الأسرية غير السوية وتعاطي الأبناء المخدرات، وضمن محور دراسات التلوث النفسي نجد دراسة أولتنج وايلوود، وويليمز، ولاهور Olatunji, Elwood ,Williams, Lohr (2008) والتي هدفت التعرف إلى أعراض التلوث النفسي وعلاقته باضطراب الصدمة لدى ضحايا التحرش الجنسي، وتكونت عينة الدراسة من (48) ضحية من ضحايا الاعتداء الجنسي، وأشارت النتائج إلى أن التلوث النفسي يرتبط إلى حد كبير بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة كأعراض القلق والاكتئاب، وأجرى كل من شهاب والعبيدي (2011) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى كل من التلوث النفسي، والنضج الانفعالي لدى عينة بلغت (480) من طلبة معاهد المعلمين، وكلية معاهد الفنون الجميلة، وبحث العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والنضج الانفعالي، ومعرفة الفروق في التلوث النفسي والنضج الانفعالي تبعاً لمتغير نوع المعهد، والجنس، والمرحلة الدراسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التلوث النفسي بلغ (63.40٪)، وبلغ مستوى النضج الانفعالي (62.86 ٪) ، وبينت النتائج وجود فروق في التلوث النفسي والنضج الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في التلوث النفسي والنضج الانفعالي تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الثاني. كما سعت دراسة نوه وميتشل ولورا وجوناثن Noah, Michael, Laura, Jonathan (2012) إلى التنبؤ بدرجة مساهمة استراتيجيات الأبوة والأمومة، والصدمات النفسية في مرحلة الطفولة في التلوث النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (417) طالب جامعي تخصص علم النفس، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط التلوث النفسي بصدمات الطفولة، والاستراتيجيات الوالدية غير التكيفية، وقام طراد (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل، والتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي، واختار الباحث عينة تجريبية وأخرى ضابطة بواقع (25) طالباً لكل مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يمتلكون درجة منخفضة من التلوث النفسي، كما بينت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى التلوث النفسي وأجرى رمضان والجباري (2015) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التلوث النفسي لدى

طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، والكشف عن الفروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى معين من التلوث النفسي، وعدم وجود فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية. وفي نفس السياق نجد أن دراسة ميرة (2017). استهدفت معرفة مستوى التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، والعلاقة بينهما، وقياس الفروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يعانون من التلوث النفسي وليس لديهم توافق اجتماعي، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التلوث النفسي لصالح الذكور. وقدم النواجحة (2017). دراسة هدفت الكشف عن مستوى التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل، وإيجاد الفروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات التعطل، واختيرت عينة عشوائية من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل ، والبالغ قوامها (300)، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم مقياس التلوث النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التنكر للهوية، والتعلق الثقافي، و من جانب أخر بينت النتائج انخفاض مستوى الميل نحو الانتحار، و الفوضوية ،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، و وجود فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العزاب، وأيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ومتغير عدد سنوات التعطل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل التطور الإنساني، باعتبارها ركناً محورياً وهاماً في صياغة وتشكيل شخصية الفرد، ونموه النفسي، والمعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، ويتطلب اجتياز تلك المرحلة بنجاح، العديد من المقومات والمهارات التي يعد اكتسابها الأساس في بناء وبلورة الشخصية الإيجابية، وبحسب المنطلقات النظرية لبعض علماء النفس أمثال (فرويد، وأدلر، وفروم، ويونج، وميرفي ... وغيرهم) ، فإن تأثير الخبرات السابقة و المكتسبة في مرحلة الطفولة تؤثر في السلوك الإنساني، وقد يمتد تأثيرها إلى سنوات العمر اللاحقة، فالعديد من المظاهر والخصائص السلوكية للشباب تتحدد بشكل كبير بناءً على خبرات الطفولة، فتعدد التجارب، واختلاف الخبرات الحياتية، ينعكس بدوره على فكر الفرد وسلوكه، وبالنظر إلى المواقف والمؤثرات البيئية المؤلمة وغير المرغوبة التي يتعرض لها الأطفال في فلسطين، وتحديداً في قطاع غزة، نجد على مدار ما يقارب من(70) سنة مضت، كان الأطفال الفلسطينيون ضحية للعدوان(الإسرائيلي) فخلال ست سنوات في الفترة الواقعة بين عام (2008- 2014) تعرض قطاع غزة لثلاثة حروب مدمرة، فضلاً على حالة الانقسام والصراع السياسي، و الحصار العسكري و الاقتصادي المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من أحد عشر عاماً، ونتيجة لمعايشة تلك الخبرات والأحداث المؤلمة، عانى الكثير من الأطفال الاضطرابات والصدمات النفسية، كما انعكست تلك الأوضاع على مجمل المستويات الحياتية للأسر الفلسطينية، من قبيل ارتفاع معدلات البطالة، وزيادة نسب الفقر، وتفاقم الإشكاليات المجتمعية، والناظر إلى تلك الأحداث، يجد أن نتائجها لم تقتصر على تلك المشكلات، بل امتدت آثارها لتطال المنظومة القيمية والأخلاقية لدى بعض الشباب من قبيل انتشار بعض الظواهر السلبية الدالة على التلوث النفسي من قبيل: (الخيانة، و التطرف، و الإدمان على المخدرات، والانتحار، وأعمال القتل، والسرقة،

والتنكر للهوية الحضارية، والتعلق الثقافي بالثقافات الأخرى، والتنميط الجنسي، والفوضوية)، ومن جانب آخر تعد ظاهرة التلوث النفسي من أهم إفرازات العولمة، والتطور التكنولوجي، فقد استطاعت ثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي والمصادر المعلوماتية المختلفة من اختراق الحياة الإنسانية، وفرض توجهات الثقافة الغربية بمكوناتها المعرفية، والاجتماعية، وتنميط الأفكار، والعادات، والقيم، والسلوك، وقد ساهمت تلك التقنيات بقصد أو بدون قصد في التعلق بالثقافات الأجنبية، وتداعي تجارب و أنماط سلوكية غريبة تتنافى مع القيم الإسلامية الأصيلة، و التنكر للهوية الوطنية وتهميشها، وتبني الهوية الغربية، واختفاء المفاهيم و المفردات الوطنية، وتأسيساً على ما تقدم عرضه يرى الباحث أهمية وضرورة تناول علاقة خبرات الطفولة المؤلمة بالتلوث النفسي، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى خبرات الطفولة المؤلمة لدى أفراد عينة الدراسة؟
2- ما مستوى التلوث النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟
3- هل توجد علاقة ارتباط بين خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي أفراد عينة الدراسة؟
4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرات الطفولة المؤلمة تبعاً لمتغيرات الجنس؟
5- هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التلوث النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس؟

أهـــــداف الدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي لدى طلبة أفراد عينة الدراسة، والعلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة على مقياسي خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

أهميـــــة الدراســـة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لجوانب عدة، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

1- أهمية الموضوع: ترتبط أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، إذ تُعدّ خبرات الطفولة المؤلمة البوابة التي يتم من خلالها الولوج إلى مكامن الشخصية غير السوية وسبر أغوارها، فقد استندت نظرية التحليل النفسي كما عكستها أعمال فرويد وأدلر في تشخيص الاضطرابات السلوكية على تحليل السير الذاتية والتجارب والخبرات الحياتية، و عليه تكمن أهمية دراسة خبرات الطفولة المؤلمة في علاقتها بالتلوث النفسي، في إخضاع متغيراتها للبحث والتحليل، بغية التعرف على دوافع وأسباب التلوث النفسي، ووضع التصورات الكفيلة بالوقاية منه، والتصدي له ومعالجاته.
2- أصالة الدراسة النسبية وخاصة على المستوى المحلي والعربي، إذ تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات في فلسطين، وذلك في نطاق حدود علم الباحث، والتي تبحث في علاقة خبرات الطفولة المؤلمة بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة.

3- تأتي أهمية الدراسة في بحث التأثيرات السلبية لخبرات الطفولة لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، والذين عايشوا على مدار ما يزيد من (11) سنة، أي في (مرحلة الطفولة والمراهقة) خبرات العدوان والحصار (الإسرائيلي) المؤلمة، ومما لا شك فيه أن هذه الذكريات لا يمكن محوها من الذاكرة بسهولة، فهي راسخة في العقول، وخاصة أن أشكال العدوان والحصار ما تزال مستمرة، وتداعياتها وتبعاتها من الصعب تجاوزها.

4- أهمية مرحلة الطفولة: تمثل فئة السكان ما دون سن (18) سنة المكون الأكبر من عدد السكان في الأراضي الفلسطينية، إذ تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن نسبة هذه الفئة تشكل حوالي (47٪) وذلك خلال الربع الرابع من عام(2017). (نتائج التعداد العام الثالث للسكان والمساكن والمنشآت 2017 في دولة فلسطين) ، وتعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة والحساسة، حيث تشهد تلك المرحلة تطورات فسيولوجية ونفسية ومعرفية، وبالإضافة إلى تغيرات كبيرة في النظام الاجتماعي، كما تعد فترة مهمة تؤسس لتشكيل الإدراك الذاتي للفرد.

5- الأهمية السيكومترية: تنبع الأهمية السيكومترية لهذه الدراسة من افتقار الأدبيات النفسية لأدوات متخصصة في قياس متغيرات الدراسة (خبرات الطفولة المؤلمة، والتلوث النفسي)، الأمر الذي يفتح أفاقاً بحثية في إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

6- الأهمية المهنية: على الصعيد الشخصي تشكل الدراسة الحالية أهمية خاصة للباحث نفسه كونه يعمل في المجال السيكولوجي، ومن المأمول أن تكون الدراسة الحالية عاملاً مهماً في مساعدة المختصين في المجال السيكولوجي والاجتماعي في التعرف على مظاهر التلوث النفسي لدى الشباب وتوظيف استراتيجيات نفسية في معالجة هذه الظاهرة، كما يتوقع أن تفيد هذه الدراسة القائمين على بناء وتطوير المناهج الفلسطينية في تضمينها الحاجات الوقائية والعلاجية لمواجهة حالات التلوث النفسي.

7- الأهمية المجتمعية: وتتمثل في شيوع مظاهر التلوث النفسي، والتي أصبحت تهدد الهوية الذاتية للفرد، والهوية الوطنية والحضارية للأمة بأكملها، والتي قد تفضي إلى انتشار التطرف والتمرد على النظم والقوانين، وانهيار الأنساق القيمية، فضلاً عن التفسخ الاجتماعي.

حـــــدود الدراســـــة:

تتحدد حدود الدراسة الحالية بالآتي:

الحد الموضوعي: خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة.

الحد المكاني: تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع رفح.

الحد الزماني: طبقت الدراسة في الربع الثاني من عام 2018

البعد الإجرائي: تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي، كما تتحدد بالعينة (بطلبة الجامعة) وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

مصطلحـــات الدراســـة:

خبرات الطفولة المؤلمة: Painful Childhood Experiences

التعريف المفاهيمي: يعرفها سوجليا ورفاقه (Suglia, et al 2017: 2) استحضار الصورة الفكرية للأحداث والمواقف السلبية التي مر بها الفرد منذ طفولته وحتى بلوغه، وتقييمه للتهديدات التي تعرض لها من الهياكل الاجتماعية المختلفة.

التعريف الإجرائي: معايشة الفرد للتجارب والأحداث الحياتية السيئة خلال مرحلة الطفولة الممتدة من الميلاد وحتى سن البلوغ، والتي قد تتسبب بعواقب وخيمة وطويلة الأمد، تنعكس تأثيراتها على مجمل جوانب الشخصية (النفسية، والمعرفية، والاجتماعية، والجسدية)، وتتحدد الخبرات المؤلمة في الدراسة الحالية بالأبعاد الآتية: (الخبرات الأسرية اللاسوية، وخبرات رفاق السوء، وخبرات الاستخدام السيئ للإنترنت، وخبرات الأحداث الحياتية الصادمة)، ويمكن قياسها سيكومترياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

التلـــوث النفسي: Psychological Pollution

التعريف المفاهيمي : يعرفه الشمسي ومبارك،(2011: 218) بأنه حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها وتكيفها مع واقعها وتكون الفوضى ناتجاً عرضياً للتداخل الحاصل بين مظهري المحتوى (الفكر والسلوك).

التعريف الإجرائي: هو اضطراب نفسي ناتج عن تشوه فكري يتبعه خلل سلوكي، ويتبدى التلوث النفسي في الدراسة الحالية بالأبعاد الآتية: (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، والتعلق بالثقافات الأجنبية، والفوضوية). ويقاس سيكومترياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

إجـــراءات الدراســـة:

منهـــج الدراســـة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعد هذا الأسلوب من أنسب الأساليب لإيجاد العلاقة الارتباطية بيت خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي.

مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة بجميع طلبة وطالبات جامعة القدس المفتوحة فرع رفح، والبالغ عددهم (2259) طالب وطالبة. (بحسب سجلات الجامعة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017-2018).

عينـــة الدراســـة: اشتملت عينة التطبيق النهائي على (175) طالب من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (95) طالب و (80) طالبة.

أداتا الدراســـــــة:

أولاً: مقياس خبرات الطفولة المؤلمة: إعـــــــداد الباحث

وصف خطوات إعداد الأداة: قام الباحث بتصميم مقياس خبرات الطفولة المؤلمة، وخاصة عندما اتضح للباحث أن المقاييس التي عنيت بقياس موضوع خبرات الطفولة، لم تتناول كافة الأبعاد التي سعت الدراسة الحالية إلى بلوغها، وعليه فيتكون المقياس في صورتها النهائية من (40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: (خبرات الإساءة الأسرية، وخبرات رفاق السوء، وخبرات الاستخدام السيئ للأنترنت، وخبرات الأحداث الصادمة)، وتتحدد الإجابة على فقرات المقياس وفق تدرج خماسي وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قام الباحث بعرضه على عدد(5) من ذوي الاختصاص في المجال السيكولوجي، وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين، ويتراوح الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس(40) في حين يبلغ الحد الأعلى (200) درجة.

الخصائص السيكومتريـــة للأداة:

الاتســاق الداخلـــي: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة بلغ قوامها (30) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التحقق من هذا الأسلوب بطريقتين هما:

أولاً: حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (1) معاملات الارتباط لفقرات (خبرات الإساءة الأسرية)

م	الفقـــرات	م. الارتباط
1-	تعرضت للطرد من المنزل.	0.78 **
2-	عندما أتذكر مسيرة حياتي، أكره اليوم الذي ولدت فيه.	0.67 **
3-	أعاقب بشدة حينما أخطئ.	0.75 **
4-	أجد نفسي مقيداً بعادات وتقاليد مجتمعية.	0.62 **
5-	كان يتجنب والدِّي الحديث معي.	0.63 **
6-	حرمني والدِّي من مشاعر الحب والحنان.	0.78 **
7-	أتصفت أسرتي بالتعصب والقسوة.	0.74 **
8-	العلاقات الأسرية في بيتنا تبعث على اليأس والإحباط.	0.67 **
9-	حرمني والدِّي من ممارسة هواياتي.	0.78 **
10-	أسرتي لم تتح لي فرصة التعبير عن مشاعري المختلفة.	0.78 **

جدول رقم (2) معاملات الارتباط لفقرات (خبرات رفاق السوء)		
م	الفقـــرات	م. الارتباط
-11	تعرضت للسخرية والاهانة من قبل رفاقي.	0.78 **
-12	أجبرتني أسرتي على الانعزال وعدم التواصل مع رفاقي.	0.67 **
-13	انتميت إلى عصابة من الأطفال الأشقياء.	0.75 **
-14	أشتم من قبل رفاقي بألفاظ قبيحة.	0.62 **
-15	تعرضت للإيذاء الجسدي من قبل رفاقي.	0.74 **
-16	أشعر بالدونية و بأنني أقل شأناً من رفاقي	0.61 **
-17	كنت أجد صعوبة في مجاملة زملائي بالمناسبات المختلفة.	0.59 **
-18	قضيت معظم وقت فراغي مع رفاق السوء.	0.73 **
-19	كان لجماعة الرفاق الأثر الكبير في تغيير اتجاهاتي.	0.76 **
-20	واجهت صعوبة في الامتثال لمعايير مجموعة الرفاق.	0.69 **

جدول رقم (3) معاملات الارتباط لفقرات (خبرات الاستخدام السيئ للإنترنت)		
م	الفقـــرات	م. الارتباط
-21	أهملت دراستي من أجل مواصلة متابعة شبكات التواصل.	0.58**
-22	فقدت القدرة على التواصل مع الآخرين في الحياة الواقعية.	0.69**
-23	تعرفت على أشخاص من ثقافات متعددة.	0.61**
-24	شغفي في شبكات التواصل جعلني أفضل البقاء في المنزل.	0.79**
-25	تعرضت للتشهير والاهانة من قبل أشخاص لا أعرفهم.	0.84**
-26	انتحلت صفة شخص أخر لتشويه سمعة رفاقي.	0.73**
-27	تبادلت مع أصدقائي رسائل وصور خادشة للحياء.	0.81**
-28	تعرضت للابتزاز والترهيب من قبل أصدقاء افتراضين.	0.79**
-29	كنت أُقحم نفسي في التعليق على كل ما ينشره الآخرون.	0.65**
-30	انتسبت إلى مجموعات ومنتديات سيئة السمعة.	0.74**

جدول رقم (4) معاملات الارتباط لفقرات (خبرات الأحداث الصادمة)		
م	الفقـــرات	م. الارتباط
-31	أشعر بعدم الأمان حينما أسمع أصوات القنابل والانفجارات.	0.71 **
-32	أخاف من الأماكن المظلمة.	0.80 **
-33	أفزع حينما أسمع أزيز الطائرات.	0.69 **
-34	عانيت من كوابيس ليلية مزعجة.	0.71 **

-35	أشعر بأن حياتي مهددة في كل لحظة.	** 0.73
-36	تعتريني حالة من التهيج المستمر من رؤية الدم والأشلاء.	** 0.59
-37	مشاهد القتل والدمار ما زالت راسخة في ذاكرتي.	** 0.57
-38	أكثر ما كان يؤرقني تدني مستوى دخل أسرتي.	** 0.78
-39	أتخيل سيناريوهات مرعبة للأوضاع المستقبلية.	** 0.62
-40	فكرت كثيراً في الانتحار للتخلص من المعاناة.	** 0.67

** دالة عند مستوى 0.01

ثانياً: حساب معامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية كما هو موضح في جدول رقم (5)

جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية

م	البعد	معامـــــل	Sig
.1	خبرات الإساءة الاسرية	**0.62	دالة عند 0.01
.2	خبرات رفاق السوء	**0.71	دالة عند 0.01
.3	خبرات الاستخدام السيئ للإنترنت	**0.84	دالة عند 0.01
.4	خبرات الأحداث الصادمة	**0.74	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع المجالات دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد مع الدرجة الكلية.

ثبـــات الأداة: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين: ألفا كرونباخ Cronbach Alpha: والتجزئة النصفية

جدول رقم (6) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
خبرات الإساءة الاسرية	0.84	0.86	0.92
خبرات رفاق السوء	0.78	0.88	0.94
خبرات الاستخدام السيئ للإنترنت	0.84	0.84	0.91
خبرات الأحداث الصادمة	0.74	0.89	0.94
الدرجة الكلية	0.81	0.87	0.93

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بدرجة ثبات مقبولة الأمر الذي يطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

ثانيا: مقيـــاس التلـــوث النفسي: إعـــــداد النواجحة (2017)

وصـــف خطـــوات إعـــــداد الأداة: بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (30) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، هي: (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها)، بواقع 10 فقرات، و(التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية) بواقع 10 فقرات، و (الفوضوية الهوجائية) بواقع 10 فقرات، وقدد حددت أمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، ويتراوح الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس(30) والحد الأعلى (150) أعلى درجة. ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المختصين في المجال السيكولوجي، وقد تم الأخذ ملاحظات السادة المحكمين.

الخصائص السيكومتريـــة للأداة:

الاتســاق الداخلـــي: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة بلغ قوامها (30) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التحقق من هذا الأسلوب بطريقتين هما:

أولاً: حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (7) معاملات الارتباط لفقرات (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها)

م	الفقـــرات	م.
.1	أتصرف بخلاف القيم والمبادئ التي تربيت عليها.	0.45*
.2	أحاول ألا أفكر بما يحدث في بلادي من أزمات.	0.67**
.3	أعتقد أن لا شيء على هذه الأرض يستحق الحياة.	0.78**
.4	أؤمن بالأمثال الشعبية القديمة والتي تتنافى مع المعايير السلوكية	0.45*
.5	أعتقد أن زمن النخوة والكرامة الوطنية قد ولى إلى غير رجعة.	0.78**
.6	أفضل ألا أساير العادات والتقاليد.	0.62**
.7	أفكر بالهجرة من بلدي.	0.74**
.8	أفضل الاهتمام بمصالحي الشخصية حتى لو تعارضت مع النسق	0.62**
.9	في هذه الدنيا لا يوجد شيء يستحق أن أضحي من أجله.	0.61**
.10	أعتقد أن الولاء للقيادات السياسية هو مجرد رابطة تحكمها منفعة	0.78**

جدول رقم (8) معاملات الارتباط لفقرات (التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية

م	الفقـــرات	م.
-11	أحرص على مشاهدة المباريات والمسلسلات الأجنبية.	0.67**
-12	التطور العلمي موجود في الدول الأجنبية فقط.	0.71**
-13	الديمقراطية والمساواة وجدت فقط في الدولة الغربية.	0.82**

-14	أستخدم بعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث.	0.79**
-15	أحلم بالدراسة في الجامعات الأجنبية.	0.69**
-16	أحترم الأجانب في عطفهم واهتمامهم بالحيوانات.	0.77**
-17	أتمنى رؤية المظاهر الغربية في بلادي.	0.67**
-18	الحياة في المجتمعات الغربية قائمة على القيم الإنسانية.	0.84**
-19	حياة الأفراد في المجتمعات الغربية ممتعة وذات قيمة.	0.77**
-20	أسعى جاهداً للحصول على جنسية أجنبية.	0.69**

جدول رقم (9) معاملات الارتباط لفقرات (الفوضوية)

م	الفقـــرات	م.
-21	أتعامل مع الناس بشدة وغلظة.	0.85**
-22	أسعى جاهداً إلى إثارة المشكلات.	0.78**
-23	أجد صعوبة في تقبل آراء الآخرين.	0.67**
-24	أصر على مخالفة الآخرين.	0.78**
-25	ردود افعالي تتسم بالعصبية والهوجائية الطائشة.	0.85**
-26	أنفذ عملي بصورة ارتجالية غير مخططة.	0.62**
-27	أعتبر أنَّ النزاهة والإخلاص موضع ازدراء وسخرية.	0.55**
-28	أنشغل بالأمور التافهة وأترك الأساسية.	0.78**
-29	من وجهة نظري: الشخص الملتزم بالقوانين والأنظمة يعد مغفلاً.	0.67**
-30	أنساق وراء دعاة الباطل.	0.71**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

ثانياً: حساب معامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية كما هو موضح في جدول رقم (10)

جدول رقم (10) معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الارتباط	Sig
1	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.62**	دالة عند 0.01
2	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	0.71**	دالة عند 0.01
4	الفوضوية (الهوجائية)	0.84**	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (10) أن جميع الأبعاد دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد والدرجة الكلية.

ثبـــات الأداة: تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين: معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha: والتجزئة النصفية

جدول رقم (11) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد مقياس التلوث النفسي	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
التنكر للهوية الحضارية والإساءة	0.78	0.81	0.90
التعلـــق بالمظـــاهر الشـــكلية	0.85	0.78	0.88
الفوضوية الهوجائية	0.88	0.85	0.92
الدرجة الكلية	0.86	0.88	0.94

يتضح من الجدول رقم (11) أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بدرجة ثبات مقبولة الأمر الذي يطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

معيار المقاييس:

لتحديد المعيار المعتمد في الدراسة فقد تم تبني محك اوزن، ويامن، واكر Ozen, Yaman, and Acar, (2012) لتحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.8) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12) المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التأييد
1 – 1.80	٪20 - ٪36	منخفض جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من ٪36 - ٪52	منخفض
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من ٪52 - ٪68	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من ٪68 - ٪84	مرتفع
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من ٪84 - ٪100	مرتفع جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

المعالجـات الإحصائيـــة:

لحساب صدق وثبات أداة الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: الاتساق الداخلي، والتجزئة النصفية، ومعامل كرونباخ ألفا، وللإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ودرجة التأييد، واختبار (t)لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون.

عـــرض وتفسير نتائـــج الدراســـة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما مستوى خبرات الطفولة المؤلمة لدى أفرادا العينة؟ وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ودرجة التأييد والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لأبعاد خبرات الطفولة المؤلمة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأييد
1	خبرات الإساءة الاسرية	2.71	0.94	54.3	متوسط
2	خبرات رفاق السوء	2.72	0.9	54.5	متوسط
3	خبرات الاستخدام السيئ للإنترنت	2.62	0.83	52.4	متوسط
4	خبرات الأحداث الصادمة	2.86	0.85	57.3	متوسط
الدرجة الكلية		2.73	0.76	54.6	متوسط

يتبين من نتائج الجدول رقم (13) أن الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لخبرات الطفولة المؤلمة جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ، انشغال معظم أفراد العينة (طلبة الجامعة) بأزمات وضغوط تفوق حدتها وشدتها الخبرات السلبية التي تعرضوا لها في مرحلة الطفولة، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على تذكر واستدعاء خبرات الطفولة المؤلمة، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء بلوغ أفراد العينة درجة متقدمة من النضج والتطور المعرفي، و وتعرضهم لتحديات جسام، تفرض عليهم التركيز في الدراسة والتفكير بالمستقبل، بدلاً من أن يكونوا أسرى لخبرات مؤلمة سابقة، تعيق تقدمهم، وتقف سداً منيعاً في طريق تحقيق طموحاتهم وبلوغ أهدافهم، وبالنظر إلى ترتيب الخبرات المؤلمة، فقد جاءت خبرات الأحداث الصادمة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.86)، وبنسبة مئوية قدرها (57.3)، وتعد هذه النتيجة منطقية وواقعية ومتوقعة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني والأحداث الصادمة والناتجة عن الممارسات والانتهاكات (الإسرائيلية)، في حين حازت خبرات الاستخدام السيئ للإنترنت على الترتيب الرابع والأخير بمتوسط حسابي قدره (2.62)، وبنسبة مئوية قدرها (52.4)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يتسم به المجتمع الفلسطيني من انضباط ومحافظة على الأبناء، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الوليدي وأرنوط (2017)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما مستوى التلوث النفسي لدى أفراد العينة؟ وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ودرجة التأييد والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (14) المتوسطات والانحراف والنسبة المئوية والرتب لأبعاد التلوث النفسي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأييد
1	التنكر للهوية الوطنية والإساءة	2.99	0.79	59.7	متوسط
2	التعلق بالمظاهر الشكلية	2.98	0.81	59.6	متوسط
3	الفوضوية (الهوجائية)	2.63	0.93	52.6	متوسط
الدرجة الكلية		2.87	0.69	57.3	متوسط

يتبين من نتائج الجدول رقم (14) أن الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتلوث النفسي جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وطبيعة خصائص أفراد عينة الدراسة، فجميعهم من الأفراد العاديين، وليسوا من أصحاب السوابق الجنائية، أو المترددين على عيادات نفسية، كذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يقتربون من بلوغ مرحلة الرشد، وفي هذه المرحلة تتبلور شخصية الفرد المتكاملة القادرة على الإدراك والتمييز.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة بين خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (15) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النقس

المتغيرات	التلوث النفسي	م. الدلالة
خبرات الطفولة المؤلمة	0.81	**

يتبين من الجدول (15) وجود علاقة ارتباطية إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي، وتُعبر قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين عن علاقة طردية مرتفعة، بمعنى كلما زاد مستوى خبرات الطفولة المؤلمة ازداد مستوى التلوث النفسي.

ومما تقدم يمكن أن نستنتج أن التلوث النفسي في نشأته وتطوره له دلالة داخل السياق البيئي الاجتماعي، وبذلك يعتبر التلوث النفسي نتاج لظروف و عوامل بيئية متعددة من بينها خبرات الطفولة المؤلمة المتمثلة في الأوضاع الأسرية، ورفاق السوء، والأحداث الصادمة، والاستخدام السيئ للإنترنت، وتتسق هذه النتيجة مع الرؤية التفسيرية لنظرية التحليل النفسي في اعتبارها أن خبرات الطفولة تترك آثاراً على نمو الفرد، لا يمكن محوها، كما تظهر آثارها على البروفيل السيكولوجي لكل من المراهقين والبالغين، كما أنها تضع الأسس لأية اضطرابات سلوكية فيما بعد. (مخيمر وعبد الرازق، 2004: 4)، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استمرار الخبرات المؤلمة إلى مرحلة البلوغ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرات الطفولة المؤلمة تعزى لمتغير الجنس؟ وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (T.test)، لمجموعتين مستقلتين، كما هو موضح في جدول رقم (16)

جدول (16) نتائج اختبار (t.test) للتعرف على الفروق في خبرات الطفولة المؤلمة تبعا لمتغير الجنس

خبرات الطفولة المؤلمة	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	م. الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	95	2.64	0.8	1.66	0.09
	أنثى	80	2.84	0.71		

يتبين من الجدول:: أن قيمة مستوى الدلالة (0.09)= sig أكبر من α=0.05 حيث يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لخبرات الطفولة المؤلمة تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعزى عدم وجود فروق في خبرات الطفولة المؤلمة بين الطلبة والطالبات إلى تشابه الظروف والأوضاع والخبرات الحياتية، ووجود الكثير من المشكلات والضغوط المشتركة لدى كلا الجنسين، فجميع الشعب الفلسطيني على اختلاف الجنس، والفئة العمرية، يتعرضون لضغوط طالت مختلف الجوانب، سواء كانت نفسية، أواجتماعية، أواقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العرفي (2004)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكرنز (2013)، ودراسة أبو هاشم (2014).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التلوث النفسي تعزى لمتغير الجنس؟ ولد على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (t.test)، لمجموعتين مستقلتين، كما هو موضح في جدول رقم (17)

جدول رقم (17) نتائج اختبار (t.test) للتعرف على الفروق في التلوث النفسي تبعا لمتغير الجنس

التلوث النفسي	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	م. الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	95	2.98	0.63	2.12	0.03
	أنثى	80	2.76	0.73		

يتبين من الجدول: أن قيمة مستوى الدلالة (0.03)= sig أقل من α=0.05 حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني، والتي تتيح الفرصة للذكور للتعبير عن الرأي، والتحرك بحرية تامة، بعكس الإناث اللاتي تفرض عليهن الرقابة الاجتماعية، والتي تحد من قدرتهن على الإفصاح عن أفكارهن، والسلوك العلني، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص الشخصية والنفسية التي يتسم بها الذكور، فالذكور يتصفون بالاندفاعية، وصعوبة التحكم في انفعالاتهم، فهم أكثر تمرداً على الواقع ، وأكثر جرأة على الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية، والتعلق بأنماط ثقافية أخرى مخالفة للعادات والتقاليد. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشمسي ومبارك (2011)، ودراسة حسين (2018)

التوصيـــات:

في ضوء ما تمخضت عنه الدراسة من نتائج، أمكن التوصية بما يأتي:

1- تصميم برامج إرشادية من قبل المختصين تهدف إلى المحافظة على الهوية الحضارية والإخلاص لها، وخفض مظاهر التعلق غير الآمن بالمظاهر الشكلية الأجنبية.

2- تهيئة بيئة نفسية وانفعالية مريحة للأطفال، تبعدهم عن الأحداث الحياتية الصادمة، وتتيح لهم فرص النمو النفسي السوي.

3- ضرورة الاهتمام بتصميم برامج إرشادية لمساعدة الأطفال الذين تعرضوا لخبرات مؤلمة، من أجل استعادة الاتزان الانفعالي والطمأنينة النفسية لهم.

4- تضمين المناهج الدراسية بالأبعاد التربوية المعززة للهوية الحضارية، والحاثة على المحافظة التمسك بالقيم الاجتماعية، والانتماء الوطني.

5- دعوة الخبراء والمختصون في المجال السيكولوجي والاجتماعي إلى تكثيف جهودهم في مكافحة ظاهرة التلوث النفسي لدى الشباب والحد منها ووقاية المجتمع منها.

دراســـات مستقبليـــة مقترحـــة:

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1- أساليب الهوية وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعات.

2- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة متغيري الدراسة الحالية (أحدهما أو كليهما) بمتغيرات أخرى الشعور بالنقص، والاكتئاب، والقلق، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

3- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض التلوث النفسي لدى ذوي اضطراب الوسواس القهري.

المراجـــع:

1- القرآن الكريم: تنزيل رب العالمين

2- أبو هاشم، عماد (2014). خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

3- البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ) *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم*، تحقيق محمد زهير الناصر، ط1، دار طوق النجاة للنشر.

4- بطرس، بطرس (2007). *التكيف والصحة النفسية للطفل*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

5- جودة، مهيب (2010) الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعين بقطاع غزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

6- حسين، نعمة (2018). التلوث النفسي لموظفي جامعة بغداد، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية*، (93)، 399-414.

7- رمضان، هادي والجباري، جنار (2015). التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، 10، (2)، 1-33.

8- السامرائي، صادق (2013). *نفوس داخل شرنقة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa10-250913.pdf

9- الشمسي، عبد الأمير ومبارك، أحمد (2011). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، *مجلة الأستاذ جامعة بغداد*، (140)، 213-252.

10- شهاب، شهرزاد والعبيدي، زهور (2011). التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى، *مجلة دراسات تربوية*، (14)، 11-38.

11- طراد، حيدر(2012). فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل، *مجلة علوم التربية الرياضية* (5)، 3 (ج2)، 91-143.

12- العرفي، نوارة (2004). الخبرات المؤلمة المبكرة وعلاقتها بقلق السمة لدى طلبة المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة قار يونس ليبيا

13- قدوم، ريم (2012). خبرات الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين سياسياً وغير المشاركين سياسياً من طلبة الجامعات في قطاع غزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

14- الكرنز، إياد (2013). الخبرات النفسية في الطفولة والمراهقة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

15- كريم، عبد الكريم (2014). تحديد أنماط وسمات الشخصية من خلال مدى ساعات المشاهدة على الأنترنت، *مجلة جامعة أبحاث البصرة*، 39، (2)، 257-296.

16- مجيد، سوسن (2008). العنف والطفولة (دراسات نفسية) عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

17- محمد، أسامة (2004). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، *رسالة دكتوراه*، جامعة الموصل: كلية التربية.

18- مخيمر، عماد وعبد الرازق، عماد (2004). *استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة*: دليل التعليمات، القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

19- ميرة، كاظم (2017). التلوث النفسيّ وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، *مجلة الأستاذ*، 2، الإصدار 220، 147-166.

20- النواجحة، زهير (2017). التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 4، (1)، 267-289.

21- الوليدي، علي و أرنوط، بشرى (2017). خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالسعودية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، 16، (1)، 49-105.

22- Atliozbas, A. Gurhan, N. Kocak, M. (2013). The relation of traumatic childhood experiences with psychological symptoms and self-esteem in physical education and sport students. *Turk J Sport Exe*, 15, (3). 79-85.

23- Bokhari, M. Badar, M. Naseer, U. Waheed, A. Safdar, S. (2015). Adverse Childhood Experiences & Impulsivity in Late Adolescence & Young Adulthood of Students of University of the Punjab Lahore, Pakistan *Journal of Professional Psychologists*,16,(1), 31- 44.

24- Fairbrother, N (2002).an investigation of the ehers- clark cognitive theory of ptsd and the phenomenon of mental pollution, *(PhD)* , University of British Columbia

25- Field, T. Diego, M. (2002). Adolescents' parent and peer relationships, Adolescence *Spring journal*. 37(145):121-30.

26- Forster, M. Grigsby, T. Rogersa, Ch. Benjamin, S. (2018). The relationship between family-based adverse childhood experiences and substance use behaviors among a diverse sample of college students, *Addictive Behaviors Journal*. (76). 298- 404.

27- Greca, L, Harrison, H. (2005). Adolescent Peer Relations, Friendships, and Romantic Relationships: Do They Predict Social Anxiety and Depression?, *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology* 34(1):49-61

28- Greene, P. Robert, L. Paula, S. Borja, Sh. (2017). Adverse Childhood Experiences, Coping Resources, and Mental Health Problems among Court-Involved Youth. *Child & Youth Care Forum*, 46, (6). 923-946.

29- Noah C, Michael G, Laura E, Jonathan S (2012).Predictors of mental pollution: The contribution of religion, parenting strategies, and childhood trauma, *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders,* (1). 153- 158.

30- Okello, j, Schryver, M, Musisi, S. Broekaert, E. Derluyn، L (2014). Differential roles of childhood adversities and stressful war experiences in the development of mental health symptoms in post-war adolescents in northern Uganda, *BMC Psychiatry*, (14), http://www.biomedcentral.com/1471-244X/14/260

31- Olatunji, O.; Elwood S.; Williams, L.; Lohr, M. (2008). Mental Pollution and PTSD Symptoms in Victims of Sexual Assault: A Preliminary Examination of the Mediating Role of Trauma-Related Cognitions. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, Volume 22, (1). 37- 47

32- Ozen, G., Yaman, M. and Acar, G. (2012): Determination of the employment status of graduates of recreation department. *The Online Journal of Recreation and Sport,* Vol.1, issue 2.5-23.

33- Poole, J. (2016). Adverse Childhood Experiences and Adult Depression: Resilience as a Moderator*, (M.A),* Graduate Program in Clinical Psychology, Calgary, Alberta. University

34- Pournaghash, S. Feizabadi, F (2009) Predictability of Physical and Psychological Violence by Early Adverse Childhood Experiences, *Journal of Family Violence*, 24(6):417-422

35- Suglia, Sh. (2017).Childhood and Adolescent Adversity and Cardio metabolic Outcomes, *Aha Scientific Statement* http://circ.ahajournals.org